والعلية من عبدهم الى بيت الاصنام ليأكلوا الطعام
الذي وضعوه عندها لتبرك عليه فرأوها مكسورة اشمأزوا
من ذلك وسألوا من فعل هذا بها لم ينم عليه او لينم
النبر نميمة صحيحة ولكن على سبيل التورية والتعريض
بقولهم سمعنا فتى يذكرهم لبعض الصوارف والثاني ان
يكسرها ويذهب ولا يشعر بذلك احد ويكون اقبالهم
اليه يزفون بعد رجوعهم عن عيدهم وسؤالهم عن
الكاسر وقولهم قالوا فاتوا به على اعين الناس والله
خلقكم وما تعملون يعني خلقكم وخلق ما تعملونه من
الاصنام كقوله بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن
اي فطر الاصنام فان قلت كيف يكون الشي الواحد
مخلوقا لله معمولا لهم حيث اوقع خلقه وعملهم عليها
جميعا قلت هذا كما يقال عمل النجار الباب
والكرسي وعمل الصائغ السوار والخلخال والمراد عمل
اشكال هذه الاشياء وصورها دون جواهرها والاصنام
جواهر واشكال فخالق جواهرها الله وعاملوا اشكالها
الذين يشكلونها بنحتهم وحذفهم بعض اجزائها
حتى يستوي التشكيل الذي يريدونه فان قلت فما انكرت
ان تكون ما مصدرية لا موصولة ويكون المعنى والله خلقكم

وعملكم

وعملكم كما تقول المجبرة قلت اقرب ما يبطل
به هذا السؤال بعد بطلانه بحجج العقل والكتاب ان معناه
يأباه اباء جليا وينبو عنه نبوا ظاهرا وذلك ان الله عز
وجل قد احتج عليهم بان العابد والمعبود جميعا خلق الله
فكيف يعبد المخلوق المخلوق على ان العابد منهما هو الذي
عمل صورة المعبود وشكله ولولاه لما قدر ان يصور
نفسه ويشكلها ولو قلت والله خلقكم وخلق
عملكم لم يكن محتجا عليهم ولا كان لكلامه طباق
وشي آخر وهو ان قوله وما تعملون ترجمة عن قوله ما
تنحتون وما في ما تنحتون موصولة لا مقال فيها فلا
يعدل بها عن اختها الا متعسف متعصب لمذهبه من
غير نظر في علم البيان ولا تبصر لنظم القرآن فان قلت
اجعلها موصولة حتى لا يلزمني ما الزمت واريد وما تعملونه
من اعمالكم قلت بل الالزامان في عنقك لا يفكهما
الا الاذعان للحق وذلك انك وان جعلتها موصولة فانك في
ارادتك بها العمل غير محتج على المشركين كحالك وقد
جعلتها مصدرية وايضا فانك قاطع بذلك الوصلة
بين ما تعملون وما تنحتون حيث تخالف بين المرادين بهما
فتريد بما تنحتون الاعيان التي هي الاصنام وما تعملون المعاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)